

3 - نونية ابن القيم - مناظرة بين مثبت للصفات ومعتل لها (1)

- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وصلنا في النونية الى الفصل المناظرة مثبت والمعتل بين السني والجهمي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله فصل وكان من قدر الله وقضائه جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو ومعتل لذلك استطعم المعتل مثبت الحديث استطعام غير جائع اليه. هذا الذي يظهر منه شيخ الاسلام -

00:00:22

وان كان في احتمال انه من المصنف لكن تشبه مناظرة لشيخ الاسلام ولكن غرضه عرض بضاعته عليه فقال له ما تقول في القرآن

ومسألة الاستواء؟ فقال المثبت نقول فيهما ما قال ربنا تبارك وتعالى - 00:00:43

تعالى كما قال النبي تكلم في مسألتين شهيرتين اقوى المسائل مسألة الكلام والقرآن كلام الله والمسألة الثانية مسألة الاستواء والعلو المثبت فقال المثبت نقول فيهما ما قال ربنا تبارك وتعالى وما قال نبينا محمد وما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نصف -

00:01:01

الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل فلنثبت له سبحانه وتعالى ما

اثبته لنفسه شف القاعدة قاعدة السلف - 00:01:26

اثبات من غير تحريف ولا تعطيل. من غير تشبيه ولا تمثيل تعطيل النفي والتحريف تأويل ما يسمونه التأويل ما الفرق بين التشبيه

والتمثيل سيذكرها الشيخ في الشرح واذا ما ذكره نذكره ان شاء الله - 00:01:40

ماشي بل نثبت له سبحانه وتعالى ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات. وننفي عنه النقائص ومشابهة المخلوقات اثباتا بلا تمثيل

وتنزيها بلا تعطيل. شف الشيخ قال ننفي عنه النقائص واثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا - 00:02:05

بلا تعطيل لابد من نفي النقائص لا يكفي الاثبات فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما

وصف الله به نفسه او وصفه به به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

تشبيهها المشبه يعبد صنما والمعتل يعبد عدما. كلمة مشهورة لنعيم بن حماد الخزاعي رحمه الله مشبه يعبد صنما يعني لانه تصوره

على هذه الصورة والمعتل يعبد عدما انه نفى صفات الله عز وجل - 00:02:46

والموحد والموحد يعبد الها واحدا صمد ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما ان هذه

قاعدة هذه قاعدة ذكرها شيخ الاسلام وغيره من قبله - 00:03:11

ذكره البغدادي الخطيب وذكرها الخطابي وغيرهم ذكروها الكلام في الصفات ككلام في الذات الذي يثبت الذات هل هي حقيقة الذات

الالهية اذا الصفات يثبتها حقيقة لا يقول اثبات مجازي فكما انا نثبت ذات لا تشبه الذوات فكذلك نقول في صفاته انها لا تشبه

الصفات. فليس كمثل شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في - 00:03:28

فلا نشبه صفات الله بصفات المخلوقين ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته لاجل تشنيع المشنعين نعم عند الشناعة يقول في

الحاشية في المطبوعة تشنيع التقبيح تشنيع القبح انهم يجسموا يقولون مجسمة يقولون مشبهة اذا اثبت - 00:04:02

ولو على سبيل التنزيه يتهمون بذلك وتلقيبي وتلقيب المفترين. كما ان لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بتسمية الروافض لنا نواصب. هم. ولا نكذب بقدر الله تعالى ان النواصب الذين ناصبوا ال البيت العداء فيما مضى كان موجود نواصب -

[00:04:31](#)

فصار الروافض لغلوهم في ال البيت يتهمون اهل السنة النصب ويقولون نواصب وغير صحيح ولا نكذب بقدر الله تعالى ونجحد كمال مشيئته وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة. القدرية انه فات المعتزلة - [00:04:54](#)

يسمون كل من يثبت القدر مجبر جابري على الاطلاق وعكسهم الجبرية كل من يثبت مشيئة للعبد القدرة للعبد يقولون هذا قدري مطلقا لان لان الجبرية ينفون مشيئة العبد وقدرة العبد - [00:05:17](#)

ويقولون العبد مجبور وكلا القولين فيه خطأ ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة مشبهة حشوية كما قيل فان كانت ان الجهمية والمعتزلة الجملة من حيث الاسماء والصفات - [00:05:47](#)

واحد لان المعتزلة جهمية في باب الاسماء والصفات في باب الله باب الصفات لانهم معطلة اخذوا مقالة جهم التعطيل الصفات يثبتون الاسماء نعم لكن على سبيل انها اعلام محضة ان كانت تجسيما ثبوت صفاته فاني بحمد الله لها مثبت - [00:06:12](#)

فان كان الحشوية ها انهم يقولون هؤلاء حشو حاشية يقول عن شيخ الاسلام في منهاج السنة انه قال ما لفظ الحشوية وليس فيه ما يدل على شخص معين ولا مقالة معينة - [00:06:37](#)

ولا يدري منهم هؤلاء وقد قيل ان اول من تكلم بهذا اللفظ عمرو بن عبيد فقد كان فقد قال كان عبد الله ابن عمر حشويا وهذا اللفظ في اصطلاح من قاله يريد به العامة الذين هم حشوة - [00:06:58](#)

كما تقول الرافضة عن مذهب اهل السنة مذهب الجمهور طبعاً هو لما شوية اصطلاح ابن عبيد عمرو بن عبيد وهذا هو من انه يعني عامي وانه يحشو الكلام بسيط لا يقبله حشوا - [00:07:17](#)

يقبله بلا تنقه بلا تعقل ايه يقبله فخذوها وهذبوها وقالوا مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم ومرادهم باسلم انه اخذ للنصوص ها بلا فهم بلا فهم لها هذا هو مصطلح الحشوية عندهم. انهم يأخذونها حشو - [00:07:38](#)

كما قيل فان كانت سيما ثبوت صفات شوفي عندي ايضا تنمة يقول قال في التهانوي في كشف اصطلاحات الفنون قال الحشوية بسكون الشين وفتحها يعني ممكن تقول حشوية لكن مشهور انها مأخوذة من الحشو - [00:08:06](#)

يقول هم قوم تمسكوا بالظواهر فذهبوا الى التجسيم وغيره وهم من الفرق الضالة قال السبكي في شرح اصول ابن الحاجب الحشوية طائفة ضلوا عن سواء السبيل يجرون ايات الله على ظاهرها - [00:08:28](#)

ويعتقدون انه المراد سموا بذلك لانهم كانوا في حلقة الحسن البصري فوجدهم يتكلمون كلاما فقال ردوا هؤلاء الى حشاء الحلقة فنسبوا فنسبوا الى حشاء فهم حشوية الحشاء وقيل سموا بذلك لان منهم المجسمة - [00:08:47](#)

او هم هم والجسم حشو على هذا القياس فالحشوية بسكون الشين نسبة الى الحشو وقيل المراد بالحشوية طائفة لا يرون البحث في ايات الصفات التي يتعذر اجراؤها على ظاهرها بل يؤمنون بما اراده الله مع جزمهم بان الظاهر غير مراد - [00:09:16](#)

ويفوظون التأويل الى الله هذا هو الذي كانوا يريدونه الاخير هذا لا حول ولا قوة يلقبون اهل السنة ملحة شوية لأنهم يأخذون بظاهرها يعني لا يبحثون في خلاف الظاهر - [00:09:43](#)

لا يبحثون في خلاف الله كما قيل فان كان تجسيما كما قيل فان كان تسليما ثبوت صفاته فاني بحمد الله لها مثبت الى فان كان تسليم ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبد مجسم - [00:10:06](#)

فان قيل فان كان تسليم ثبوت صفاته فاني بحمد الله لها مثبت هذا القول لمن يقول هنا ما يقول هذان البيتان اوردهما ابن القيم رحمه الله في العديد من كتبه لكن دون عزو - [00:10:25](#)

لانه هو الذي قال الصفات كان التلقيب ان كان هذا ليس هنا الا يعني انه يقول فان كان ان ذكرت بيتين ها؟ هم انا في الله ما عندنا الا بيت واحد لكن يقول - [00:10:47](#)

وهذه هل هناك زيادة قبل البيت فان كان تجسيما ثبوت صفاته فان بحمد الله لها مثبت عندك مثبتته؟ ايه نعم ما هو مجسم الثاني مجسمون. يعني بيتان لان القافية مختلفة - [00:11:08](#)

فاني بحمد الله لها مثبت او مثبتوا فاني بحمد الله لها مثبت ذكرها في الصواعق المرسله ولم ينسبها لاحد ولفظها هناك فان تجسيما ثبوت استوائي على عرشه اني اذا لم اجسم - [00:11:34](#)

وفي حاشيتها في حاشية النسخة من المخطوطات يقول مثبت في الحاشية ومن كلام المصنف فان كان تجسيما ثبوت صفاته وتنزيهها عن كل تأويل مفترى تنزيهها عن كل تأويل مفترى - [00:12:08](#)

فاني بحمد الله كنت مجسما هلم شهودا واملاؤا كل محضري يعني على اصطلاحكم قال وقعود واورد فيه بيت الشافعي المذكور. نعم. ورضي الله عن الشافعي اذ يقول ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي - [00:12:31](#)

وقدس الله روح القائلين ليس من باب رفض الشيخين لان الرفض سموا به نسبة الى رفضهم لابي بكر وعمر. لما قالوا لزيد ابن علي اما ان ترفض الشيخين واما ان نتبرأ منك - [00:12:56](#)

فقال كيف ارفض صاحب رسول الله جدي ووزير ووزيرين فرفضوه واتبعوا اسماعيل. صاروا اسماعيلية وهو تبعته الزيدية فهو لما كان حبك لوجود النواصب وكان النواصب الذي يحب ال البيت يتهمونه بالرفض - [00:13:16](#)

او بالتشيع فليل عن الشافعي كذا وقيل عن جماعات حتى قيل مثلا عن عبد الرزاق الصنعاني قيل عن الثوري قيل عنه وقيل عن جماعات من اهل الكوفة على الحاكم جماعات اتهموا بها نسائي - [00:13:43](#)

والنسائي بسببي هذا لوجود النصب من باب تراشق الناس بهذا فالشافعي قال ان كان التهمة بسبب حب ال محمد هل يقول اني رافض كان لابد لكن ليس المعنى انه يتبرأ من من ابي بكر وعمر وعثمان لا - [00:14:06](#)

حاشا لله. وهو يقدمهم على علي الفضيلة والخلافة من من اعتقاد الشافعي المعروف انه يقدم الثلاثة على علي في الفضيلة والخلافة وقدس الله روح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول ان كان نصبا حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي - [00:14:28](#)

قال الشارح هذا في يقول ورد هذا في تعارض العقل والنقل وهو اذا كان نصبا ولاء الصحاب فاني كما زعموا ناصبي. وان كان رفضا ولاء الجميع فلا برح الرفض من جانبي - [00:14:53](#)

قال الشارح قوله وكان من قدر الله ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو وبين معطل لذلك. هذا يحتمل ان تكون وضعية ويحتمل ان تكون على سبيل التمثيل لانه انها - [00:15:11](#)

مناظرة حقيقية وقعت قد تكون على سبيل التمثيل يعني انه صورها الشيخ انه هكذا قول المثبتين وهكذا قول فيضرب بينهم بالحجج التي وجدت في الكتب نعم لانه يجوز ان يضرب المثل في مثل هذا كما يضرب الله تعالى في القرآن الامثال في مثل ذلك قال تعالى - [00:15:30](#)

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه منا رزقا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. ولذلك المفسرون - [00:15:54](#)

اذا جاؤوا الى الامثال الموجودة في القرآن هذه يقولون هل هذا المثل واقع في عين معينة او مثال لهؤلاء العبيد المملوكين المشترك العبد المشترك في شركاء شركاء متشاكسون الكثير منهم يقول لا هذا مثال - [00:16:11](#)

ضربه الله عز وجل لا يلزم منه الوجود وبعضهم يقول لا هو موجود ضربه الله مثلا لما ضرب مثلا باصحاب الجنة اذا اقسما ليصرمنها مصبحين قال هذي واقعية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم ولا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط - [00:16:35](#)

مستقيم. قوله نصف الله بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله هذا حق في الثبوت قوله من غير تحريف ولا تعطيل. يعني لا نحرف النصوص ولا نعطل معناها ولا نعطل صفات الله. وهذا في النفي يشمل شيئين. الاول تعطيل النصوص - [00:17:03](#)

عن معانيها. الثاني تعطيل الله عز وجل عن صفاته التي دلت عليها هذه النصوص. هم الصفة يلزم منه تعطيل شيئين تعطيل معنى

الصفة تبقى الصفة مجملة بلا معنى والثاني تعطيل له من - [00:17:21](#)

تلك الصفة تم تعريفه فهو تغيير. ومنه حق ومنه حرفت الدابة عن جهة سيرها اي املتها وغيرتها وهو ثلاثة انواع. الاول تحريف لفظي

لا يغير المعنى كقول القارئ الحمد لله الحمد لله رب الحمد لله رب - [00:17:43](#)

رب العالمين تغيير اللفظ تحريف اللفظي لا يغير المعنى يعني المعنى واضح لكن فيه تعريف في اللفظ هذا تحريف لفظي مغير للمعنى

لكنه لا يجوز لان الله مغير ولا غير مغير؟ مغير للمعنى لكنه لا يجوز لانه الله قبلها من اول - [00:18:02](#)

الاول تحريف لفظي لا يغير. ايه. كما كقول كقول القارئ الحمد لله رب العالمين قال فهذا تعريف لفظي مغير للمعنى. لا الظهر غير مغير

للمعنى. لكنه لا يجوز. هو لا يجوز لكن لا يغير المعنى - [00:18:24](#)

لانه يقرأ القرآن على غير ما انزل الآية الحمد لله رب العالمين رب العالمين هو الله. سواء بالرفع او بالنصب لان له وجه في غير القرآن

له وجه في في العربية - [00:18:40](#)

ممكن يذكره الشيخ ايوه لكنه لا يجوز لان الله سبحانه وتعالى لم يتكلم بالقرآن على هذا الوجه. هم يعني في المعنى ما تغير لماذا لانه

في غير القرآن يمكن للشخص ان يقول الحمد لله رب العالمين - [00:18:55](#)

غير القرآن يكون ربه منصوب على اعني اخص امدح يكون منصوب له وجه ولا يتغير المعنى الا نوع من الخصوص او نوع من وحتى

لو رفع وقال الحمد لله رب العالمين. يكون على الابتداء هو رب العالمين - [00:19:13](#)

جملة مبتدعة مبتدأ وخبر. كله في غير القرآن اما في القرآن لا لم يرد الا بالكسر ايوه الثاني تحريف لفظي يغير المعنى مثل صراط

الذين انعمت عليهم. انعمت او يقرأ فيقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:19:33](#)

اهدنا اهدنا الصراط المستقيم. لان اهدنا يعني اعطنا هدية ومثل ان يقرأ وكلم الله يقول انعمت عليهم. صار المنعم هو المتكلم. نعم

بينما وهذا غير المعنى. اعوذ بالله وزر ان يقرأ وكلم الله موسى تكليما. مم. صار صار مفعول. ايه. عكس - [00:19:51](#)

سارة موسى كلم الله غير المعنى. وهذا الذي حاوله بعض الجهمية. ايوه والصواب كلم الله كلم الله لكنه حرف بناء على مذهبه ليجد

ان يكون الكلام من موسى ولذا لما قال النافي بان القراءة هي وكلم الله - [00:20:16](#)

موسى تكليما قال له المثبت ما تقول في قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هو هنا لا يستطيع ان يقول الهاء في كلمه

فاعل. لان الهاء باجماع اهل اللغة ضمير نصب فبهت الذي كفر - [00:20:37](#)

ما ذكر في الحاشية من لا ما في هذي وقعت مع ابي عمرو بن علاء احد الائمة بعض من ائمة القراء البصريين السبعة من السبعة وامام

لغة فجاءه احد الجهمية - [00:20:55](#)

لان البصرة في ذلك الوقت يكثر فيها التجهم. اعتزال مذهب المعتزل الجهمي الكوفة يكثر فيها الرفض والارجاع المهم فجاءه وقال الا

يقرأ قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. يعني يقرأ على كلم الله موسى - [00:21:13](#)

اني فعلت ذلك فماذا تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ليس لها هذي بالاجماع الظمير هنا منصوب فبهت هذا

حاول حتى بعضهم كان يقول لي لو احكها من المصحف - [00:21:37](#)

بعض الايات ينسب اليه من اعوذ بالله. مثل قول الله عز وجل نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة. قالوا

الصوت خرج من الشجرة. هم قالوا ايه خلقه الله طيب وش تقولون فيما ناداه - [00:21:57](#)

نص على مناداة في مواضع اخرى ان ناداه ربه. قربناه نجيا. وناداه ربه. والشجرة تقول اني انا الله رب العالمين. ايه تعالى الله.

سبحان الله بعده ها فقال اذا معنى وكلم الله موسى تكليما اجرجه بمخالب الحكمة. ذهب - [00:22:09](#)

من تحريف اللفظ تحريف المعنى. من تحريف اللفظ اذا ذهب الى تحريف المعنى من لم يستطع لللفظ ايوه لان الكلمة بمعنى الجرح

ومنه ومنه ما جاء في الحديث الجرح ولا الجرح - [00:22:31](#)

الجرح عندي الكلم والجوع شوفوا المصدر الجرح ايوه ومنه ما جاء في الحديث لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في

سبيله. والكلم هنا بمعنى الجرح. قلنا سبحان الله العظيم. هذا منكر لانه لا يمكن ان - [00:22:46](#)

التكريم بمعنى الجرح الا بقريئة. ولا قريئة هنا ثم هل لله عز وجل وحاشاه؟ هل له اظفار يجرحه بها انت الان فررت من شيء اثبته الله لنفسه ووقعت في اقباح منه - [00:23:04](#)

الثالث التأنيث من هذا اثبات الاضافير كما قالوا اظافير الحكمة الثالث التحريف المعنوي. ومع ان الاية تنفي ترد عليهم نفسها اظهار المصدر. قال وكلم الله موسى تكليما المصدر التكليم لا يكون الا للكلام - [00:23:19](#)

يقول كلمه تكليما للكلام لكن لو كان بمعنى الجرح ها التجريح يقول كلمه كلما جرحه جرحا كلمه كلما مصدره كلم واظهار المصدر في الاية لازالة شبهة هؤلاء المعطلة الى التحريف المعني ايه المعنوي - [00:23:43](#)

اللي هو الثالث هذا اللي ذكره الشيخ. سيأتي ها؟ ايه نعم. الثالث. تحريف المعنوي. وهذا ما ما اكثره عند اهل الكلام. قالوا ان قالوا ان استوى على العرش هذا هو الاصل اللي بنوا عليه - [00:24:26](#)

تحريف المعنوي هذا هو الاصل اللي بنوا عليه تعطيل الصفات يسمونه التأويل نعم يعني استولى على العرش. فهم ابقوا اللفظ على ما هو عليه ولكن قالوا معناه استولى. فهنا عطلوا النص عن مدلوله وعطلوا الله عن صفة - [00:24:38](#)

فصار تعطيله من وجهين. الوجه الاول تعطيل النص عن مدلوله. الوجه الثاني تعطيل الله عن صفة الاستواء واعلم ان اهل التأويل جنوا على النصوص من وجهين. الوجه الاول نفهم المعنى الظاهر من سياقها اي نفى ما دلت عليه وهذه جنابة. ان تلوى اعناق النصوص الى معنى اخر - [00:24:57](#)

الوجه الثاني اثبات معنى لم يرده الله عز وجل. ونعلم ونعلم انه غير مراد لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. فتأمل حال هؤلاء نسأل الله العافية والا يزيغ قلوبنا كيف وقعوا في الفخ من حيث لا يشعرون - [00:25:17](#)

قوله من غير تشبيه ولا تمثيل لما قرننا بالتمثيل فمراده بالتشبيه التكييف يعني ايضا اهل السنة والجماعة لا يكييفون صفات الله ابداء. لا يعني الشيخ الان لما قال من غير تحريف - [00:25:32](#)

ولا تعطيل ها هذا المتضادات تحريف يعني متلازمات الحقيقة انها متلازمة لان المحرف يعطل لكن المعطل مطلقا قد لا يحرف. ينفي ينفق لا يتكلم ولا يذهب الى تحريفه بشيء اخر - [00:25:47](#)

لكن الثانية من غير تشبيه ولا تمثيل جعل التشبيه للتمثيل وهل هذا العطف على سبيل المقاسمة ام على سبيل التأكيد؟ هم وان التمثيل والتشبيه شيء واحد على سبيل المقاسمة يا شيخ. الشيخ الشيخ في شرح - [00:26:11](#)

جعلهم شيئا. نعم. جعل التشبيه معنا التكييف قوله من غير تشبيه ولا تمثيل لما قرننا بالتمثيل فمراده بالتشبيه التكييف يعني ايضا اهل السنة والجماعة لا يكييفون صفات الله ابداء لانه لا سبيل الى ذلك. ولهذا قال الامام مالك رحمه الله الكيف مجهول غير معقول - [00:26:34](#)

فهم لا يكييفون لانهم لو كيفوا لكان قولهم على الله بلا علم اذ ان الله اخبرنا عن الصفات ولم يخبرنا عن الكيفية قوله ولا تمثيل اي ولا يمثلون صفات الله بصفات الخلق - [00:26:55](#)

لا يمكن ان يتصوروا ان وجه الله مثل وجه المخلوق ابداء ولا عينه. لكن يثبتون العين ويقولون الله اعلم بكيفيتها. فصار مذهب اهل السنة بين اثبات ونفي قوله اثباتا لان هناك فرق بين التشبيه والتمثيل من حيث الدقة ان التشبيه - [00:27:08](#)

تشبيههم في مجمل في الاجمال والتمثيل تشبيهه للكل يعني مثلا لما يقول فلان كالأسد هذا تشبيهه مو بتمثيل لانه يقصد في الشجاعة في شيء منها في وجه تشبيهه في وجه بينهما وجه - [00:27:29](#)

لكن التمثيل لا يكون حتى في الجزئيات ولذلك يطلقونه على قياس يسمون به القياس التمثيل قياس التمثيل شيء مثل كذا مثل في اشياء في في الاكثر او في الكل او في الاكثر - [00:27:53](#)

ها يكون ياخذ حكمه هذا من حيث ان التشبيه والتمثيل ترى دفان اما اذا كان هنا مثل ما قال الشيخ انه اراد بالتمثيل بالتشبيه التكييف هذا ظرب كيفية يعني التكييف الفعل - [00:28:09](#)

بعده قوله اثباتا بلا تمثيل. رد على الممثلة لان الممثلة غلوا في الاثبات قوله وتنزيها بلا تعطيل. رد على المعطلة. لان المعطلة غلو في

النفي. فنفوا ما دلت عليه النصوص غلوا في التنزيه. اما اهل السنة فهم بين هؤلاء - 00:28:27

والحمد لله. عن شيخ الاسلام في التدميرية انه قال معلوم ان المثبت لا يكفي لاثباته مجرد نفي التشويه اذ لو كفى في اثباته مجرد

نفي التشبيه فجاز ان يوصف سبحانه - 00:28:44

من الاعضاء والافعال بما لا يكاد يحصى مما هو ممتنع عليه معنا في التشبيه لا يكفيس للاثبات مجرد النفي وان يوصف بالنقائص التي

لا تجوز عليه مع نفي التشبيه كما لو وصفه مفتر عليه بالبكاء والحزن والجوع والعطش مع نفي التشبيه - 00:29:04

يعني لو افترى احد وقال انه يجوع لا كجوع الله نفى هذا عن نفسه كله هذا كله نقائص لان هذه نقائص لا تثبت وكما لو قال المفترى

يأكل لا كأكل العباد ويشرب لا كشربهم - 00:29:34

ويبكي ويحزن لك بكائهم وحزنهم كما يقال يضحك لا كضحكهم. هذا مثبت الضحك اما البكاء والجوع والعطش والاكل والشرب تعالى

الله هذا من في مطلقك ها قفل الايراد عليهم. اي نعم. ايه - 00:29:53

فاما فلذلك يعني يقال اثباتا بلا تمثيل وكذلك اذا نفى المجرى التشبيه لا لا يوصف الا بما وصف به نفسه لا يوصف باللازم او

بوصف وينفى معه المشابهة. نقول لا اثبت اولا ان هذا من صفاته - 00:30:12

ثم نفي المشابهة نعم قوله فمن شبه الله بخلقه قوله فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس

ما وصف الله به نفسه او - 00:30:36

به رسوله تشبيها. هذه العبارة هي نص عبارة نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله. شيخ البخاري قال من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن

جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه او رسوله تشبيه - 00:30:50

قوله كما ان لا نبغض اصحاب رسول الله قوله من شبه الله بخلقه فقد كفر هذا الاصل هذا الاصل هم ومن جحد ما وصف الله به نفسه

فقد كفر. هذا الاصل لكن قد يكون - 00:31:07

يقع منه بجهل او تقليد لا يعرف به صواب لم تقم به حجة عليه تجد مثلا كثير كثير من اتباع هذه الفرق ها خاصة مثل الاشاعرة كثير

يغتر بهم وينفون الاستواء. هذا نفي. وصف - 00:31:20

ها جحد ما وصف الله به نفسه يعذرون بشيء من التأويل الذي وقعوا فيه لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية لما يناظرونه يقول

قولكم هذا لو قلت به انا لكفرت - 00:31:40

ولكني لا اكفركم الجهل الذي معكم او للتأويل ويذكر قواعد من هذا في غير موضع لكن يقول لو قلت به لكفرت لماذا؟ لان عنده من

العلم ان هذا الضلال من عذره مع ان الذين بين يديه يناظرونه وعلمائهم - 00:31:55

قوله كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية الروافض لنا نواصب الروافض لهم قاعدة باطلة تقول من لم

يكره ابا بكر وعمر فقد ابغض علي او من احب ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا. فيقولون انتم الذين - 00:32:13

اين تحبون ابا بكر وعمر والصحابة نواصب والنواصب هم الذين ينصبون العداوة لال البيت. فكل من ابغض ال البيت فهو ناصبي.

وعلى ذلك فالخوارج نواصب. لكن نحن لا نبغض البيت ونرى ان الواحد منهم يفضل غيره يفضل غيره بقربه من الرسول صلى الله

عليه وسلم. ولكننا لا نكره الصحابة بل نحب الصحابة - 00:32:31

ونزن لهم بالقسط ام الروافض؟ فالقاعدة عندهم ان من احب ابا بكر وعمر فقد ابغض علي وكأن القلوب لا تتحمل ان تحب هؤلاء

وهؤلاء هم الان يسمون اهل السنة الذين يحبون الصحابة كلهم يسمونهم نواصب تشنيعة. كما ان اهل التعطيل الذين

ينكرون الصفات يسمون - 00:32:54

ممثلة مشبهة مجسمة وما اشبه ذلك قوله ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة. القدرية هم

الذين يقولون ان الله سبحانه وتعالى لا علاقة له في فعل العبد. ومن اثبت ان فعل العبد بمشيئة الله فهو جبري - 00:33:15

قوله فاني اليوم عبد مجسم وهذه هي العزة في الدين. يعني لا يهمنا ان تقولوا مجسم او غير مجسم. فان كان اثبات الصفات تجسيما

فانا مجسم كان ضرورة ضرورة ان من يثبت فهكذا يقول اقبل بهذا - 00:33:35

من باب ان يثبت الصفات لا من باب اني مجسم على الحقيقة لان الجسم لم يأتي نفي ولا اثبات الجسم ان كان يراد به الذات المتصفة بالصفات هذا حق ان كان يراد به - [00:33:53](#)

ما يتصوره الناس من الاجسام فهذا لم الباطل لذلك لم يرد في الكتاب والسنة اثباته ولا نفيه ولذلك السلف ما يقول ما يثبتون لانه ما ورد ما نقول بسم الله كالأجسام وكذا ما مثل القاعدة ذكرها الشيخ الاسلام. الذي لم يرد لا نقول - [00:34:10](#)

ولكن هذا كلام الشيخ هنا لاني عبد المجسم وهذا من باب التنزل اني لا احيدوا عن اثبات الصفات مهما قلت هذا المعنى فصل واما القرآن فاني اقول. قال المؤلف واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود تكلم الله به - [00:34:31](#) وسمعه من جبرائيل حقا باكي ما جينا. ما جينا ولا فصل اي لا. فصل انا عندي ساقط ما في ساقط واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. يعني بعد ما ذكر القاعدة والمقدمة في الاثبات هم. انتقل الى قضية - [00:34:54](#) طبعاً ثم ينتقل الى قضية الاستواء ايوة منه بدأ واليه يعود تكلم الله به صدقاً وسمعه منه جبرائيل حقا. وبلغه محمداً صلى الله عليه وسلم وحيا. وانك وحيم عين سين قاف والف لام راء وقاف ونون عين كلام الله تعالى حقيقة وان الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة - [00:35:18](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعه كلام الله. وليس قول البشر. ومن قال انه قول البشر فقد كفر. والله يصريه ساقط. ومن قال ليس لله في الارض كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله بعثه يبلغ عنه كلامه والرسول انما يبلغ كلام مرسله - [00:35:41](#)

اذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول يعني هذا يعني لازم من لوازم نفي تلك الصفة. نعم قال الشارح نحن الان في مقام مناورة بين معطر ومثبت. وهذا رأي مثبت في كلام الله. والظاهر ان هذا واقع مع ابن القيم نفسه. وانه حصل بينهم - [00:36:02](#) وبين المعطر مناورة فتكلم بهذا الكلام. وما بعده بهذا الاسلوب البديع في هذا الكلام وما بعده بهذا الاسلوب البديع. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. نقول في القرآن الكلام القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق. ولا ولا - [00:36:22](#)

لا يكفي قولنا منزل فقط بل نقول غير مخلوق لان لا يقول قائل هذا المطر منزل كما قال تعالى ونزلنا من السماء ونزلنا من السماء العبارة يقول لا يكفي ان نقول منزل - [00:36:45](#)

حتى نظيف غير مخلوق لماذا لان هناك اشياء منزلة ها ومخلوق المطر وانزلنا الحديد في بأس شديد مخلوقات هذا اراد الشيخ من ذلك السلف يحرصون على كلمة غير مخلوق وفي هذا رد على بعض من - [00:37:00](#)

لما ظهرت هذه الاشياء الامام احمد كان بعضهم يتورع تبرع باردا ويقول انا المخلوق ما وجاء نصف المخلوق فاقول منزل فقال فيه الامام احمد وغيره قال هؤلاء جهمية يعني سكتوا عن ايش - [00:37:24](#)

سكتوا عن باطن هي هذي فيصل صارت. حتى الجهمية يقول نقول منزل مثل ما تنزل الملائكة من السماء مخلوق فاذا لابد منزل غير مخلوق كما قال تعالى وبهيمة الانعام منزلة كما قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. وهذا الحديث وهذا الحديث منزل كما قال تعالى - [00:37:45](#)

ان الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس لابد ان نقول غير مخلوق حتى لا يقول قائل ان قولكم انه منزل لا يمنع ان يكون مخلوقا ونقول انه غير مخلوق لانه كلام. والكلام صفة المتكلم وصفة المخلوق مخلوقة. وصفة الخالق غير مخلوقة. ولهذا كان السلف يقولون - [00:38:08](#)

انه كلام الله منزل غير مخلوق. قوله منه بدأ يعني ان الله تعالى هو الذي تكلم به ابتداء. لم يتكلم به جبريل ولا محمد عليهما الصلاة يقطعون الطريق يقول بدأ - [00:38:28](#)

من جبريل او من محمد قوله واليه يعود اي يرجع. ولكن ما معنى العود هنا؟ هل هو عود حسي او عود حكمي او هما الجواب ولا في الطحاوي. هم. نعم - [00:38:41](#)

هو عود حسي لانه ينزع في اخر الزمان حتى لا يبقى منه شيء. لا في صدور الرجال ولا في المصاحف وهذا حين يعرض هذا حين يعرض الناس عنه اعراضا كليا فانه ينزع من بين ايديهم. لان القرآن اعظم واجل من ان يبقى في بين قوم لا يقيمون له -

[00:38:59](#)

فزنا او يدوسونه بارجلهم والعياذ بالله. كما ان الكعبة اذا عرض الناس عنها وامتهنوها سلط الله عليهم ذو اسوء ذو ولا عليها سلط الله عليها سويقين والذي؟ ها ذي لعله ذا سلط ذا - [00:39:19](#)

او سلط عليها سلط الله عليها ذو سلط الله ذا السويقتين ها؟ ها؟ لا لا هذا الاسماء الخمسة. ايه لكن موقعها اقصد مفعول به الله ذا السويقتين عليها. نعم. لكن - [00:39:44](#)

لو كانت تسلط عليه هادو سلط الله عليها ذا السويقتين من من الحبشة. يهدمها حجرا حجرا حتى يلقيها في البحر. وذلك اذا اتى الناس فيها ولم يقدم حق قدرها وهذا عود حسي - [00:40:07](#)

واما المعنوي ان يعود اليه بالمعنى واليه يعود ها منه بدأ واليه يعود المعنى على قسمين يعود في اخر الزمان حقيقة يرفع كما جاء عن ابن مسعود وحذيفة موقوفا ومرفوعا انه يسرى على القرآن - [00:40:24](#)

فلا يبقى في الصدور منه شيء ولا في الصدور. يصبح الناس وقد رفع من صدورهم لا ليس في صدورهم شيء من القرآن ويفتحون المصاحف واذا بها بيضاء ليس فيها شيء. نسأل الله السلامة. في اخر الزمان - [00:40:44](#)

فقال صلة لحذيفة قال حتى يبقى اناس لا يعرفون الا لا صلاة ولا صيام الا انهم يقولون الله او الله اكبر او لا اله الا الله وقال ما ما تنفع بهم او كذا - [00:41:03](#)

يا حذيفة قال تنجيهم من النار يقول لا اله الا الله لانهم مسلمون الله المستعان واما المعنوي ان يعود اليه حكما هذا العود المعنوي. القسم الثاني. بمعنى انه لا ينسب الى غير الله. فلا يقال القرآن كلام جبريل ولا - [00:41:21](#)

محمد وانما هو كلام الله عز وجل. فهو يعود اليه وصفا وحكما. لان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به او لا الى تكلم به او لا الى من بلغه. ها لان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به او لا الى من بلغه. لا - [00:41:43](#)

في شيء او لا الى من بلغ ولا لا من بلغه لعله لا اه لمن تكلم به او لا لا من بلغهم او النبي صلى الله عليه وسلم كذا جبيلا؟ لا لا اقول امنعنا لا او يصير المعنى - [00:42:05](#)

اه من تكلم به او لا الى من بلغه. تكلم به او لا الى جبريل وجبريل بلغه لمحمد يقال هكذا لانه يضاف ايضا الى من بلغه انه لقول رسول كريم اضيف اليه لانه هو المبلغ له - [00:42:20](#)

صحة العبارة كما هي مكتوبة لكن المعنى منها يضاف او لا الى من تكلم به ها تكلم به الى من بلغه والذي بلغه هو جبريل فلو قلت قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل فهل هذه القصيدة لك ام انها لامرئ القيس؟ الجواب لامرئ القيس. صحيح. كذلك ولو قلت بانت تعاد -

[00:42:39](#)

فقلبي اليوم متبول فهل هي لك ام انها لكعب ابن زهير؟ الجواب لكعب ابن زهير اذا قلنا هذا القرآن كلام الله فهو كلام الله. ينسب ينسب الى الله عز وجل ويدلك لهذا ان الله نسبه مرة الى جبريل ومرة الى محمد - [00:43:06](#)

ولا يمكن ان يكون كلام واحد منسوب لاثنتين. لكن ينسب اليهما على سبيل التبليغ. لاحظ هذا رد على شبهة ان الذين يقولون انه لقول رسول قول جبريل هو الذي يتكلم به. بدليل الاية انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش المكين. هذا جبريل. مطاع ثم اي هناك

[00:43:22](#) امين -

ها طيب اذا كان هذا لماذا اضيف مرة الى محمد صلى الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ايضا محمد صلى الله عليه وسلم هنا نقول الرد عليهم ان لو كان - [00:43:46](#)

لو كان الى قول احدهم ما ينسب مرة لجبريل ومرة لمحمد. لابد يكون لواحد هذا وجهه اللي ذكره الشيخ والوجه الثاني انه سبب هذا لما تكلم به كانوا قالوا ان محمدا يأتيه رأي من الجن. مثل ما قال له الوليد بن - [00:44:07](#)

ابن ابن الوليد ابن المغيرة. ابن المغيرة او قيل انه عتبة لكن الوليد هو اشهر. قال له يا ابن اخي ان كان ما ترى من شيء رأيك طلبنا لك
الاطباب وكذا يعني هذا ان كان رأيك يغلبك - [00:44:27](#)

يعني جدي يأتيك يغضبك ويتكلم على لسانك هم نسبوه الى قول للجن ووحى الجن حتى نفعا الله عنه قال وما صاحبكم بمجنون
ايضا ليس عليه مس من الجن وقال هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين - [00:44:46](#)

تنزلوا على كل افاك ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون يعني ليس هذا من والشعراء يتبعهم الغاوون ليس هذا من الشعراء ليس على
طريقه وانهم يقولون ما لا ليس هذا من كلام الشعراء ليست طريقته طريقة الشعراء سلوك الشعراء - [00:45:08](#)

اراد ان ينفي عنه صلى الله عليه وسلم زعمهم انه الذي يوحى اليه ويتكلم معه هو جني فقال لا انه ملك من الملائكة الذي انزل اليه
جبريل هذا الكلام ها هو القول قول جبريل - [00:45:27](#)

ليس قول الجن ان الجن كذابين والملك هم يعتقدون ان الملائكة لا تكذب ويعظمونا حتى يقول الملائكة بنات الله رفعوها مثل ما
عظم النصارى عيسى وقالوا ابن الله الثاني في النسبة الثانية انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - [00:45:43](#)

قليل ما تؤمنون ولا بقولك عن قليل ما تذكرون. ها رد الله عليهم بانه هذا الذي يتكلم به امامكم ليس بشاعر هو رسولكم الذي تعرفونه
محمد صلى الله عليه وسلم لا بشاعر ولا بكاحن - [00:46:07](#)

والله عز وجل يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل بعض فكيف نقول القرآن كله من قوله اخذنا منه باليتيم باليمين ويقول آآ انه فكر
فقدم فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر فقال ان هذا - [00:46:24](#)

الا قول البشر ان هذا الا سحر يؤثر. ماذا يقول قول البشر قال عز وجل سأصليه صقر كيف؟ لان هنا اراد انه من محمد صلى الله عليه
وسلم. فرد الله عليه. ان مبدأه من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:43](#)

فرد الله عليه ساصيله سقر اه اذا سياق الايات وكذا هذا جوابه لما قالوا انه من قول محمد صلى الله عليه وسلم واختراعه رد الله
عليهم ونفاه وكفر وان من يقول ساصيله سقر - [00:46:59](#)

ومن قال انه من رأي الجن يوحى اليه رد الله قال انه من ملك يوحى اليه ولما قالوا انه من شاعر وكاهن يتكهن قد بين انه ليس
بكاهن ولا شاعر انما هو رسول كريم - [00:47:19](#)

صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ونفى عنهم ذلك كله لكن يسو اليهما على سبيل التبليغ فجبريل بلغهم محمدا ومحمد
بلغهم امته. قال الله تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين - [00:47:38](#)

ثم امين. فالمراد بالرسول هنا جبريل. واما قوله تعالى انه لقول رسول كريم. وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن
المراد بهؤلاء. يعني اذا جاءوا اذا قلنا انه فاجره حتى يسمع كلام الله. قالوا اضيف الى الله هذا القرآن - [00:47:54](#)

هذا الذي اسمعه من من محمد صلى الله عليه وسلم او من المبلغين ها يضاف الى الله من باب المجاز كلام الله مجازا لا حقيقة.
سبحان الله. ايه فاذا جاؤوا عند قوله انه لقول رسول كريم قالوا قوله حقيقة - [00:48:14](#)

الها شوفوا الها وعنب مع ان الحقيقة العكس الامر بالعكس نسبته الى محمد صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز بمعنى المبلغ
له بالنسبة الى جبريل كذلك اضافتين ونسبته الى الله على الحقيقة لانه هو المتكلم به - [00:48:32](#)

في نفس الايات هذي يعني هي في معرض في معرض تزكية النبي صلى الله عليه وسلم. كلها. لا شك. وقوله انه لقول الرسول الكريم
في في مقابل انها ليس بشاعر وليس - [00:48:54](#)

هو هذا هو المقصود لانهم قالوا شاعر الو شعر المراد به محمد صلى الله عليه وسلم اذا القرآن كلام الله قوله تكلم الله به صدقا
وسمعه منه جبرائيل حقا افادنا مؤلف ان جبريل لم يتلقه من اللوح المحفوظ. وانما سمعه من الله والقول بان الله - [00:49:04](#)

تكلم به هم يقولون انه اخذه من الروح المحفوظ. ايه. اطلعه الله على الروح المحفوظ. كل هذا عشان ينفون كلام الله حقيقة ان الله
والقول بان الله تكلم به ثم انزله الى بيت العزة في السماء الدنيا هذا في النفس منه شيء. وان كان يروى عن ابن عباس رضي الله
عنهما فالذي يظهر ان الله - [00:49:26](#)

تكلّموا بالقرآن حين انزاله. وقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. يحتمل ان المعنى في اللوح المحفوظ ذكره. كما قال تعالى وانه في زبر الاولين معلوم ان القرآن نفسه ليس في زبر الاولين. انما الذي في زبر الاولين هو ذكره. فيحتمل ان الذي في اللوح المحفوظ هو ان القرآن سيكون. وينزل على محمد - [00:49:47](#)

صلى الله عليه وسلم وما اشبه ذلك. فيكون المراد بكونه في اللوح المحفوظ ذكره. لكن يضعف هذا الشيء نحو قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. فان ظاهره ان القرآن نفسه كتب في نفس اللوح المحفوظ. والله على كل شيء قدير. فقد يكتبه الله - [00:50:08](#)

في اللوح المحفوظ ولكن لا يتكلم به الا عند انزاله. هذا هو هذا الجملة الاخيرة هذه هي هذا الذي ذكروها العلماء وذكرها جماعة من السلف صرح بها ان القرآن كتب في اللوح المحفوظ - [00:50:28](#)

لان الله من امره ومن كلامه مثلاً يعني لما يخلق الخلق اليس بامر يأمر به ويتكلم فاذا تكلم سمع السماوات منه رجف صعقت الملائكة تكلم بالوحي الكلام هنا لما يقول للشيء كن فيكون - [00:50:43](#)

قدره وكتبه في اللوح المحفوظ كذلك كلامه الوحي كذلك كلامه بالوحي مكتوب في اللوح المحفوظ كما في نصوص القرآن في كتاب مكنون اللوح المحفوظ ومنها انه انزل في بيت العزة - [00:51:04](#)

الذي سيتكلم الله به وحيا الى محمد صلى الله عليه وسلم القرآن انزل جملة واحدة في بيت العزة في السماء اللوح الذي في بيت السماء لان اللوح الذي يستنسخ من اللوح الاصل - [00:51:25](#)

ام الكتاب في بيت العزة فيه انزل جملة واحدة وهذا ما جاء عن ابن عباس في تفسيره اننا انزلناه في ليلة القدر اننا انزلناه في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:51:38](#)

اننا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل جملة واحدة في ليلة القدر في بيت العزة في السماء الدنيا اللوح الذي في السماء الدنيا ثم قال ثم انزل منجماً على الاحداث والاحداث او الوقائع - [00:51:51](#)

منجم مفرق وهذا الذي قرره الشيخ الاخير يعني وان الاثر يضعف عن ابن عباس لانه يستدل به الاشاعرة على ان الله في بيت العزة نزل جملة واحدة مكتوب جبريل يطلع عليه لم يتكلم الله به - [00:52:11](#)

هذا غير صحيح مكتوب هو لكن اذا شاء تكلم يعني مثلاً اننا انزلناه في تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. من كل امر ليلة القدر سميت ليلة القدر لانه تنزل فيها اقدار السنة - [00:52:31](#)

في بيت العزة بتستنسخ من اللوح المحفوظ تكتب في بيت العزة اقدار ما يجري في هذه السنة وقوله كل يوم هو في شأن كل يوم يأمر بامر فيأمر بما يكون في هذا اليوم - [00:52:49](#)

افعل كذا يكون كذا كن كذا فينزل ينزل اقدار السنة استنسخت من اللوح المحفوظ فاذا شاء الله نزلت من بيت العزة. اذا شاء الله امر بالامر يقول كن فيكون. في كل يوم منفصل. سبحانه الله. هي كل يوم هو في شأن - [00:53:09](#)

اذا يتكلم الامر باذن ربهم من كل امر امر قدري يأمر به عز وجل او امر شرعي من الوحي الذي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الامر سهل الحمد لله ليس بهذه - [00:53:31](#)

قوله تكلم الله آآ نعم. قوله وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم وحيا وان صاد وحاميم عين سين قاف والف لام راء. وقال قاف ونون عين كلام الله حقيقة. المؤلف رحمه الله كرر هذا لان من الناس من اختلف في هذا القرآن. الجهمية قالوا والقرآن كلام الله منزل لكنه مخلوق - [00:53:49](#)

اضيف الى الله على سبيل التشريف. اضافته اضافة تشريف وخلق. وليست اضافة صفة الى موصوفها. وقالت الاشاعرة ان القرآن عبارة عن كلام عبارة عن كلام الله خلقه الله عز وجل ليعبر عما في نفسه - [00:54:13](#)

وهم في الحقيقة قد تلاقوا مع المعتزلة فيما ذهبوا اليه. بل قد يكون المعتزلة خيراً منهم من بعض الوجوه. لان المعتزلة يقولون هذا الذي بين ايدينا في المصحف هو كلام الله حقاً. فاولئك يقولون ليس كلام الله. ولكنه عبارة عن كلام الله. والكل قد اتفق ان ما بين

ايدينا في في المصحف مخلوق - [00:54:28](#)

لكن المعتزلة قالوا هو كلام الله. واولئك قالوا هو عبارة عن كلام الله. لان ذا شاعرة من اصول مذهبهم الباطلة ان الكلام هو المعنى القائم بالنفي وليس هو الحرف والصوت والصوت. وقالوا مستحيل ان يتكلم الله بحرف وصوت. فانظر كيف خل - [00:54:49](#)

اللغة كما على الله تعالى بعقولهم الفاسدة مع ان الله صرح بانه ناجح نادى نادى موسى وناجاه وقربه نجيا وقال له وكلمهم وفي النصوص قوله للملائكة واذ قال ربك للملائكة وسمعوه - [00:55:06](#)

وقال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ الى غير ذلك وجاء في الصحيح ان الله ينادي ادم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرأ يا ادم اخرج بعث النار - [00:55:26](#)

الى اخره بصوت صرح بالصوت وذلك بوب عليه البخاري في كتاب التوحيد هنا طال الشيخ فوق الله السماء. انتهى شرح فيه قطعة جديدة. مسألة جديدة وهي نقول ان الله فوق السماوات هذي فصل جديد - [00:55:44](#)

الدرس القادم يكون خالص نهاية المقدمة ان شاء الله تعالى نبداً بالنظم ها الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:56:02](#)